

الاستاذة أسماء محمود محمد طه : قضية المرأة هي قضية الأنسان وليست موضوعاً يخص المرأة وحدها

عارضا الختان الفرعوني منذ الأربعينيات وقد سجن الاستاذ بسبب ذلك



المجتمع المدني التي تواكب كل مجتمع
كل اهداف الألفية السابقة الانية
والمستقبلية
ننشد التغيير وإثبات الحق وحمايته
للمرأة في العالم

وتأسيس المجتمع المدني الصالح
من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية -
من أجل تحقيق الأهداف التطبيقية -
من أجل تحقيق الأهداف الروحانية
من أجل تحقيق أهداف منظمات

مرأة تسود وتقود لتصير صمام امان
العالم
سيادة وقيادة المرأة خلال هذه الألفية
في كل القضايا الخاصة والعامة الفكر
الحكم القانون الحرية السلام العدالة

الروايت والاهداف

● البريد الالكتروني: thesudanesewomennewp@gmail.com ●

العدد السابع

المدير العام: الأستاذة رقية هباني

(صوت نساء السودان)

صحيفة شهرية

فبراير ٢٠٢٦ م

كلمة العدد

بمناسبة تجاوز صحيفة المرأة السودانية نصف عام من الطموح والإعلام الهادف تجاوزت صحفيتنا نصف العام، وقدمت بعض ما تستحقه نساء السودان من وعي ومعرفة. ودعوة للسلام وإيقاف الحرب ليحقق الاستقرار والأمان للأمهات والنساء، في بيئة تحلق فيها الحماهم البيضاء وتنتفي أسباب التشرد والنزوح واللجوء. تواجهنا العقبات ولكن عزيمتنا لا تقبل سيناريو الوهن لأن رسالتنا تحمل بقاءها في وجوه الأطفال والنساء الذين تقطعت بهم السبل في دروب الوطن الجريح. ولا يفوتنا أن نوجه صوت شكر للكاتبات المجيدات اللاتي قبلن التحدي وأسسن لنكران الذات، وكتبن تاريخاً ناصعاً من أجل نساء السودان وأفريقيا والعالم العربي. نعدكم بأن القادم أجمل.

رقية هباني
المديرة العامة

أسماء محمود محمد طه

المرأة السودانية منذ خمسينيات القرن الماضي سعت بجد لنيل الاعتراف بمقدراتها، وهي ما زالت مجتهدة لتغيير واقعها لواقع يستوعب طاقتها ومقدرتها فيعطيهها من الحقوق ما يساوي ما تقوم به من واجبات ضخمة تطالب بمفهوم (الحقوق لقاء الواجبات) ولكن.... طالع نص الحوار بالداخل



تمكين الاقتصادي للمرأة في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا

تعزيز حقوق المرأة في ملكية الأراضي، توسيع نطاق الوصول إلى التمويل والأسواق للأعمال الزراعية التي تقودها المرأة، ودمج البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والزراعة لضمان المساواة. وأكدت اللجنة التزامها بتحويل التعميدات رفيعة المستوى إلى إجراءات ملموسة على المستوى القطري تضع المرأة الزراعة في قلب تحول النظم الغذائية في أفريقيا.

للمرأة وشبكة القيادات النسائية الأفريقية لتحويل مساهمات المرأة المزارعة إلى نفوذ اقتصادي ملموس، ودهرس قيادية. وأكدت اللجنة أن المرأة تشكل جزءاً كبيراً من القوى العاملة في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا، إلا أنها لا تزال تواجه عوائق في ملكية الأراضي، والتمويل، والتكنولوجيا، والوصول إلى الأسواق، مما يحد من الإنتاجية والأرباح. وأوضحت اللجنة أن معالجة هذه الضغوطات هي مسألة حقوق واستراتيجية اقتصادية لتعزيز الإنتاج، والقدرة على الصمود، والنمو الشامل. وأبرزت اللجنة أولويات رئيسية، تشمل:

أفريقيا-وكالات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تعلن عن التزامات جديدة لتعزيز قيادة المرأة في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا أعلنت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة عن مبادرات جديدة تهدف إلى تعزيز القيادة والتمكين الاقتصادي للمرأة في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا، وذلك قبل حلول السنة الدولية للمرأة المزارعة ٢٠٢٦. وفي اجتماع رفيع المستوى على هامش القمة التاسعة والثلاثين للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، شددت اللجنة على تعاونها مع الاتحاد الأفريقي وهيئة الأمم المتحدة



قصص نازحات سودانيات بعيون الأمم المتحدة

«قتل أبناؤهن واختطف بناتهن»، شهادة أممية من أحد مخيمات النزوح في السودان



فابريزيا فالسيوني، ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في السودان (في الوسط)، تلتقي بالنازحات في مكان آمن في مخيم قوز السلام، ولاية النيل الأبيض، السودان.

كثير منهم يرتدون حجابات ملونة، يقفون في مخيم للنازحين تحت سماء صافية، مع خيام مرئية في الخلفية. نساء وأطفالهن فروا من العنف في كردفان ودارفور إلى معسكر قوز السلام للنازحين في ولاية النيل الأبيض، السودان. دعوة للتركيز على النساء والأطفال وحذرت المسؤولية الأممية من أن مخاطر عدم توفير الحماية مرتفعة للغاية، داعية المجتمع الإنساني إلى إيلاء اهتمام خاص للنساء هناك. وقالت: "عندما نتحدث عن النزوح، يجب أن نركز بشكل خاص على نزع النساء والأطفال، لأنهم يشكلون الغالبية العظمى من النازحين حالياً". وأفادت بأن صندوق الأمم المتحدة للسكان يسعى جاهدا لضمان حصول النساء على كل الرعاية الصحية الممكنة، بما في ذلك الرعاية الصحية الإنجابية.

يصلن بعد، ولا يعرف (من سألتهن) مكانهن". وأفادت بأن ولاية النيل الأبيض تستقبل آلاف النازحين من كردفان ودارفور، وأنه من المتوقع وصول موجات نزوح جديدة. نساء حوامل بحاجة للدعم. نهت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في السودان إلى أن هناك حاجة ماسة للمزيد من الخدمات التي لا تزال محدودة، رغم أن الحكومة والمنظمات الإنسانية وفرت خدمات هناك. وقالت: "تضطر النساء الواحدات إلى المخيم إلى الانتظار للحصول على خيمة وماوي"، محذرة من البرودة الشديدة ليلا بالنسبة لهؤلاء النساء وأطفالهن، إذا بقين في العراء. وأوضحت كذلك أن "العديد من هؤلاء النساء حوامل، وأن عدداً منهن ممن تحدثت إليهن للتو في شهرهن الثامن أو التاسع. إنهن بحاجة إلى الدعم لكي يتمكن من الولادة بأمان، إنهن يحتجن المساعدة لأنفسهن ولأطفالهن". مجموعة من النساء والأطفال السودانيات،

"مررن بطروف مروعة خلال رحلتهم. أبناؤهن قتلوا أمام أعينهن"، هذا ما نقلته ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في السودان فابريزيا فالسيوني عن نساء التقتهن في أحد مخيمات النزوح في ولاية النيل الأبيض. كانت المسؤولية الأممية تتحدث من أمام الخيام المصنوعة بمواد بدائية في معسكر قوز السلام بولاية النيل الأبيض، عما شهدته واستمعت إليه من روايات النساء والفتيات اللاتي فررن من العنف في ولاية جنوب كردفان ليقتلعن رحلة النزوح بحثاً عن الأمان بمفردهن برفقة أطفالهن، ودون وجود رجال معهن. وقالت فالسيوني: "أفادت بعضهن باختطاف بناتهن وإعادتهن إليهن في اليوم التالي. كما أفادت نساء بأن حوامل أنجن أثناء سيرهن في الطريق إلى هنا". وأضافت: "عندما سألت (من التقيتهن) عما إذا كانت النساء اللواتي أنجن قد وصلن إلى المعسكر، أجبن جميعاً بالنفي، فهؤلاء النساء لم

النساء اللاتي لم ينتظرن السلام: قوة المقاومة القاعدية في السودان



بقلم: نفيسة حجر

في الوقت الذي يستحوذ فيه القادة العسكريون والسياسيون على عناوين الأخبار، يتجاهل العالم وجود شبكات المقاومة النسوية القاعدية التي تعمل تحت الرادار في السودان، وتبني السلام الفعلي على الأرض. هذه النساء، من لجان المقاومة في الأحياء إلى مجموعات الدعم داخل مراكز النزوج، لم ينتظرن التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار ليشرعن في إنقاذ ما يمكن إنقاذه. إن ما تقوم به هؤلاء النساء يمثل التطبيق الأكثر صدقاً وفعالية لأجندة المرأة والسلام والأمن (١٣٢٥)، حتى في غياب أي دعم أو اعتراف رسمي.

إنهن يعملن كصناع السلام الأهلي ووسيط رئيسي في حل النزاعات اليومية، ومنع تحول الخلافات الصغيرة إلى اشتباكات مسلحة بين الأفراد والمكونات، و ينسجن خيوط التماسك الاجتماعي الممزقة عبر مبادرات بسيطة لكنها حاسمة، مثل تجميع المعلومات عن المفقودين والتفاوض لإطلاق سراحهم من مناطق الاشتباك. وفي المدن والقرى المحاصرة، تتولى النساء مسؤولية تشغيل المطابخ المجتمعية الطارئة، وإيصال الأدوية إلى المرضى، وتوفير الملاذ الآمن. هذه المبادرات لا تتعلق بالإغاثة فحسب، بل هي فعل مقاومة سياسية يثبت أن الحياة يمكن أن تستمر رغم محاولات تدميرها الشاملة. كما تقوم الناشطات بتوثيق دقيق ومخاطرة لحوادث العنف الجنسي والانتهاكات، مما يشكل بنك معلومات حيويًا للمساءلة والعدالة المستقبلية.

على الرغم من هذا الدور الجبار والقيادي، تظل هذه المقاومة غير مرئية في السرد السياسي الرسمي. عندما يُدعى "قادة المجتمع المدني" إلى المحادثات، غالباً ما يتم اختيار شخصيات ذكورية تقليدية، بينما يتم إهمال هذه الشبكات النسوية الحقيقية الفاعلة، التي تعمل في قلب العاصفة وتتخذ قرارات إنقاذ حياة بشكل يومي. إن استمرار هذا التهميش يمثل إهداراً للموارد البشرية والخبرات التي يحتاجها السودان بشدة. فالسلام الحقيقي لا يُصنع في قاعات الفنادق الفاخرة، بل يُبنى على أسس من الثقة والتنظيم المجتمعي الذي تخلقه هذه النساء يومياً. إن إدراك أن السلام في السودان سيبدأ محلياً هو مفتاح التغيير. يجب على المجتمع الدولي، وعلى الممثلين السودانيين، أن يعترفوا بهذه القوة. إن دعم القرار ١٣٢٥ يعني في هذه الحالة، ليس فقط إجلاس سياسيات على طاولة المفاوضات، بل تمكين ودعم هذه الشبكات القاعدية، وتوفير التمويل والموارد والحماية اللازمة لها.

كتاب «التمييز الذكي»... عندما تصبح البيانات سلطة المستقبل



بقلم: د- سمية سعيد جبارة

فالتحول التحليلي يعني الانتقال من "الأقدم خبرة" إلى "الأدق تحليلاً". وهذا يتطلب قيادة شجاعة تؤمن أن الشفافية تعزز الثقة، وأن البيانات لا تهدد السلطة بل تدعمها.

المرأة السودانية وصناعة القرار التحليلي في سياق هذا التحول، تبرز فرصة استراتيجية أمام القيادات النسائية. امتلاك أدوات التحليل يمنح المرأة قوة معرفية لا يمكن تجاهلها. فعندما تبني قراراتها على البيانات، يتحول صوتها من رأي إلى حجة، ومن مشاركة إلى قيادة.

التحليل يمنحها حضوراً أقوى في غرف صنع القرار، ويعزز قدرتها على التأثير بثقة وموضوعية. وهنا يصبح التمكين الرقمي أحد أهم مسارات تمكين المرأة مهنيًا ومؤسسيًا.

القرار الذكي... معيار التفوق الجديد المؤسسات الناجحة اليوم ليست تلك التي تتحرك بسرعة فقط، بل تلك التي تتحرك بدقة. ليست التي تمتلك أكبر فرق عمل، بل التي تفهم بياناتها بعمق.

التمييز الذكي يعيد تعريف السلطة داخل المؤسسة: سلطة تقوم على المعرفة، لا على الحدس؛ وعلى الأدلة، لا على الانطباعات.

فالقرار المدعوم بالذكاء ليس رفاهية إدارية، بل ضرورة وجودية في عالم لا ينتظر المترددين.

في العدد القادم من صحيفة المرأة السودانية

ننتقل إلى الفصل السابع لنناقش سؤالاً أكثر عمقا:

كيف نقود التغيير في عصر الذكاء الاصطناعي دون أن نفقد إنسانيتنا؟

وهل نحن مستعدون لإعادة تشكيل أدوارنا قبل أن يعيدها

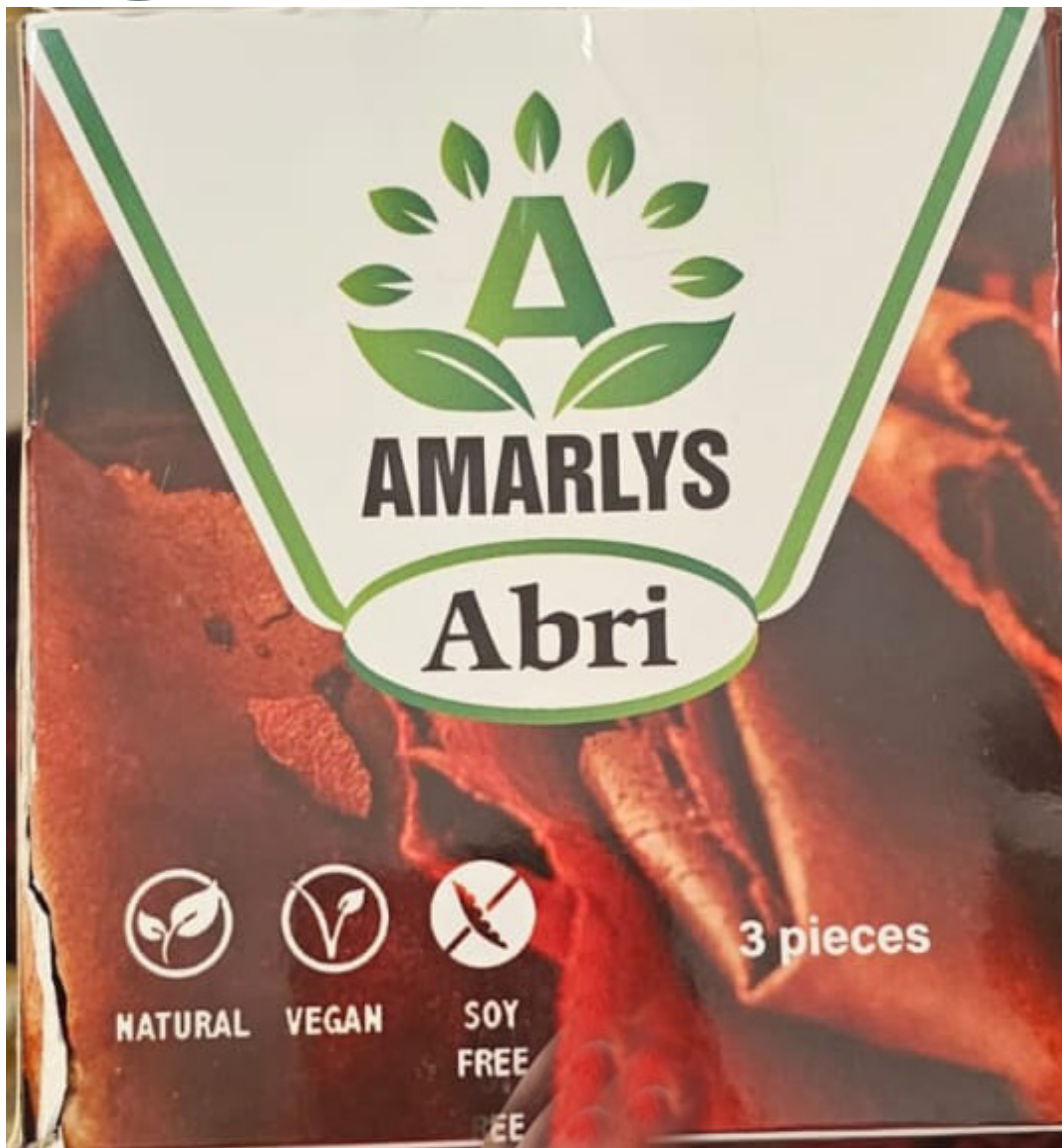
المستقبل عنا؟

رحلة التميز الذكي مستمرة... والمستقبل يكتب الآن.

فلنجعل من شهر التوبة والغفران متسعاً لمنتجات السودان



بقلم نجا محمود



(صنع في السودان) كلما ارتفع الميزان التجاري وارتفعت معها المعنويات ونهضت البلاد وتوقع ونتمنى أن يزيد ويرتفع مستوي وعدد المطاعم السودانية في الكثير من دول العالم دول الاغتراب وكل الدول التي هاجر لها السودانيون بعد كل هذا القبول للاكل السوداني والذي ينبغي ان يشجع المقيمين في تلك الدول بالاستفادة القصوى من هذا القبول وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد والعباد وكل عام وانتم بخير

أوبقية الأشهر هذا الثراء المتنوع سواء كان في المأكولات أو المشروبات نتوقع أن يشجع اصحاب المصانع وروعس الاموال والدولة نفسها ممثلة في وزارة الصناعة والتجارة وبعد انجلاء هذه الحرب ان يتجهوا الي مثل هذا الاستثمار الناجح في تصنيع هذه المنتجات والاستفادة منها محليا ودوليا والتي ستسهم في تحسين الوضع الاقتصادي والميزان التجاري خاصة بعد تلك النكسة التي المت بالبلاد فكلما ارتفعت مواد

نبارك للجميع حلول الشهر الفضيل اعاده الله الطقوس الدينية هي طقوس مشتركة من نية الصيام والامساك عن المفطرات حتي اذان المغرب والصلوات المفروضة والسنة من صلاة قيام وتهجد في العشر الاواخر والصدقات التي تناسب الشهر الكريم وانواع الزكاة المطلوبة والدعوات الصالحات وهكذا تتوالي هذه الشعائر الدينية والممارسات الرمضانية طوال الشهر لن تتوفر لديهم الاستطاعة للصوم والمقدرة الصحية وغيرها اعان الله الجميع علي صيامه وقيامه وعبادته

هذا ما كان من امر الممارسات الدينية اما الممارسات الثقافية فبال تأكيد تختلف من دولة لاخري ومن مجتمع لاخر تتحكم فيها الممارسات الاجتماعية والموروثات الثقافية لكل منطقة وتركيزنا هنا يتمثل في موروث الاكل والشرب والذي ينال فيه السودان حظا اوفر مقارنة مع كثير من الدول الاسلامية وقد وجدت هذه المأكولات والمشروبات السودانية حظا كبيرا من الانتشار والشهرة خاصة في سنوات هذه الحرب والتي انتشر فيها السودانيون في العديد من الدول الاسلامية والعربية والأفريقية وبالأزعم من ان هجرات السودانيين لتلك الدول كانت عفوية واضطرارية ولم يتم الترتيب لها الا الان السودانيين استطاعوا ان ينقلوا ثقافتهم الغذائية لتلك البلاد غم اختلاف اجناسهم ولغاتهم والوانهم وسحناتهم استطاعوا ان يقبلوا علي المأكولات والمشروبات السودانية من قراصنة وكل مكملاتها وعصبيدوانواع ملاحها المختلفة طبخات اللحوم السودانيغ من اقاشي وضلع وكمنونية وانواع السلطات وطبخت الخضروات المختلفة والحلويات والقطاير والمعجنات ثم تأتي المشروبات التي ينفرد بها السودان والتي بدون مبالغة ،وجدت قبولا منقطع النظير لدي الكثير من الدول والجنسيات المختلفة مثل الكركدي والحلומר والتبلدي والدوم والعريدب والابري وهذا غير المشروبات التي من فواكهنا المعروفة وهذه المشروبات والمأكولات الخاصة بالسودان جعلت الماعيدة السودانية الاكثر ثراء سواء في رمضان

رائدة فكرية سودانية في الموارد البشرية والتحول المؤسسي والذكاء الاصطناعي

لم تعد المؤسسات تهزم بسبب نقص الموارد ... بل بسبب سوء قراءة البيانات.

في زمن تتدفق فيه المعلومات بلا حدود ، لم يعد السؤال: هل نملك البيانات؟ بل أصبح: هل نملك

القدرة على تحويلها إلى قرارات تصنع المستقبل؟



القرار المدعوم بالذكاء... من رفاهية إدارية إلى ضرورة وجودية

حتى عندما تعارض الممارسات التقليدية.

هل يمكن للرأي الشخصي أن يتراجع أمام رقم موثق؟

هل تستطيع القيادة أن تعيد النظر في قرارات اعتادت

عليها إذا أثبت التحليل عدم جدواها؟

يشير الفصل إلى تحديات جوهرية، من أبرزها:

• حوكمة البيانات وحمايتها

• أخلاقيات الخصوصية

• فجوات المهارات التحليلية

• مقاومة التغيير

الذكاء الاصطناعي لا يلغي دور الإنسان، بل يعزز جودة قراراته. فالآلة تحلل ملايين البيانات في ثوان، لكنها لا تملك

البصيرة الأخلاقية. القرار النهائي يظل مسؤولية القائد.

وهنا تؤكد المؤلفة أن التكامل بين التحليل الآلي والوعي

الإنساني هو جوهر التميز الذكي.

التحدي الثقافي: هل نقف في الدليل؟

التحول إلى إدارة قائمة على البيانات ليس مشروعاً تقنياً

فقط، بل رحلة تغيير ثقافي عميق. فالتحديات لا تكمن في

توفر الأدوات، بل في استعداد المؤسسات للاعتماد على الأدلة

في الفصل السادس من كتاب «التمييز الذكي: استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي»، تنتقل الدكتورة سمية سعيد جبارة بالقارئ إلى قلب التحول الإداري المعاصر، حيث تتحول البيانات من تقارير محفوظة في الأنظمة إلى قوة استراتيجية تعيد تعريف مفهوم القرار.

من تراكم الأرقام إلى صناعة البصيرة لسنوات، تعاملت المؤسسات مع البيانات بوصفها أرشيفاً تنظيمياً. تقارير أداء شهرية، جداول نسب، مؤشرات تراجع ثم نحفظ. لكن الفصل يوضح أن القيمة الحقيقية لا تكمن في حجم البيانات، بل في مستوى تحليلها.

تستعرض المؤلفة مستويات التحليل الأربعة التي تشكل العمود الفقري للإدارة الذكية:

♦ التحليل الوصفي: ماذا حدث؟

♦ التحليل التشخيصي: لماذا حدث؟

♦ التحليل التنبؤي: ماذا سيحدث؟

♦ التحليل الإرشادي: ما القرار الأمثل الآن؟

عندما ترتقي المؤسسة إلى المستويين الأخيرين، تنتقل من رد الفعل إلى الفعل الاستباقي. وهنا تتحول البيانات إلى "ذهب رقمي" يمنحها ميزة تنافسية لا تُرى لكنها تحسم في النتائج.

التحليل ليس ترفاً تقنياً، بل قدرة على رؤية المخاطر قبل أن تقع، والفرص قبل أن يراها المنافسون.

الذكاء الاصطناعي... بنية تحتية للقرار لم تعد أدوات الذكاء الاصطناعي في الموارد البشرية مجرد أنظمة داعمة، بل أصبحت جزءاً من البنية التحتية لاتخاذ القرار.

يوضح الفصل كيف تسهم هذه الأدوات في: تحسين دقة التوظيف وتقليل التحيزات

• بناء تقييم أداء أكثر موضوعية

• التنبؤ بمعدلات الدوران الوظيفي

• تخطيط احتياجات القوى العاملة مستقبلاً

• خفض التكاليف مع الحفاظ على الكفاءة

نساء خلدن التاريخ

الملكة ستنا بت عجينا رواية الإباء ورفعة النساء



في شمال السودان، كانت للنساء أدوار عظيمة عبر التاريخ وقد لعبن دوراً كبيراً في المجتمع، خاصة في ممالك النوبة وكوش. هنّ لم يكن مجرد ربّات بيوت، بل كنّ قادة وزعيمات وقائدات في الحروب، وشاركن في صنع القرار السياسي والاجتماعي.

نكتب اليوم عن الملكة ستنا بت عجيب التي حكمت شندي وكانت مثالا للمرأة الصامدة القوية وهي امتداد لشهر النساء اللائي حكمن ممالك سودانية في وابرزهن أمانى شخيتو ملكة مملكة مروي (١٧٠-١٥٠ ق.م) والتي قادت جيوشها ضد الرومان.

نساء السودان حكمن الممالك عبر التاريخ وقادن الجيوش



وكان يطلق على الملكات لقب كنداكة و يطلق على ملكات النوبة، وأشهرهن الملكة أمانى ريناس التي قادت جيوش النوبة ضد الرومان.

هذه القيادات النسائية تدل على وعي المجتمع آنذاك بأهمية دور المرأة. رغم قلة الكتابات عنهن، إلا أن جهود المؤرخين ساعدت في إحياء هذه الشخصيات التاريخية.

وفي قلب السودان، حيث التاريخ يلتقي بالحضارة، تبرز الملكة "ستنا بت عجيب" كرمز للقيادة النسوية في القرن ١٨. حكمت شندي بكل هيبة وجلال، وقصتها تثبت أن الجعليين لم يكونوا مضطهدين للمرأة، بل كانوا يقدرّون دورها القيادي. ستنا، ابنة عجيب المانجلك، ورثت الملك عن أبيها، وليس عن زوجها كما يُقال. عجيب المانجلك، المحارب والشيخ، كان له دور كبير في تعزيز مكانة المرأة. ذكرها الرحالة جيمس بروس في كتابه، حيث وصف مقابله لها وطريقة ترحيبها به. كانت شندي مركزاً تجارياً مهماً، حيث تتلاقى القوافل من سنار ومصر وسواكن. وصف بروس شندي بأنها قرية كبيرة، تحتوي على ٢٥٠ بيتاً، وقصر الملكة ستنا يقع على بعد نصف ميل من المدينة.

هذه المرأة القوية، التي حكمت بكل جدارة، تظل رمزاً للوعي المجتمعي بأهمية دور المرأة في السودان القديم. الرحالة الأجانب الذين ذكروا الملكة ستنا بت عجينا هم جيمس بروس (James Bruce) وقد ذكر مقابله للملكة ستنا وطريقة ترحيبها به.

بروس كتابته عنها ووصفه لها، وأشار إلى عن الملكة ستنا.

دور النساء في انتقال الملك في شندي. - ولا ننسى أن كتاب الطبقات مؤلفه ود

- الآن مورهد: نقل عن بروس كتابته ضيف الله قد ذكر الملكة ستنا بت عجينا

(رحالة فرنسي): ذد

- وكذلك الرحالة بوركهاردت: نقل عن

حوار مع الأستاذة أسماء محمود محمد طه، الأمينة العامة للحزب الجمهوري

الحرب، دائما ، تستغل الضعفاء وتخشى الأقوياء.

بطاقة تعريفية:

أسماء محمود محمد طه، الأمينة العامة

للحزب الجمهوري السوداني، قانونية

ونشطة في مجال السياسة والدستور

وحقوق الإنسان.



رجال الدين يحتكرون فهمه، ويدلون بالفتاوى ضد تقدم المرأة وحريتها

المرأة السودانية منذ خمسينات القرن الماضي سعت بجد لنيل الاعتراف بمقدراتها، وهي ما زالت مجتهدة لتغيير واقعها لواقع يستوعب طاقتها ومقدرتها فيعطيه من الحقوق ما يساوي ما تقوم به من واجبات ضحمة تطالب بمفهوم (الحقوق لقاء الواجبات) ولكن ذلك ما زال حلما صعب المنال مع سيادة الفهم الديني المتخلف، الذي يفرض عليها وصاية الرجال مهما تفوقت وتعلمت وتسمنت المواقع القيادية، فهي تعامل وفق قانون الأحوال الشخصية ساري المفعول الآن، على أنها نصف الرجل في الميراث وهي نصفه في الشهادة وهي ريعه في الزواج ويمكن للرجل أن يطلقها متى وكيف شاء. هذا ما عليه الوضع في القانون الآن، قانون الأحوال الشخصية سيئ السيئ. وبهذا الوضع فإن وجود المرأة في المجال السياسي لا يبدو أن يكون شكليا ولا يمثل تمثيلا فعليا حقوقا متساوية لها. إذا ارادت المرأة أن تجد الاعتبار فعليها أن تخوض مجال الدين وألا تترك هذا المجال للرجال وحدهم، وخاصة، الذين يسمون أنفسهم برجال الدين، والذين يحتكرون فهمه، ويدلون بالفتاوى ضد تقدم المرأة وحريتها. على المرأة أن تدرك أنها بالوعي الديني تتمكن من دحض الفهم المتخلف الذي يجرمها عن المساواة. والدين بالمفهوم الخاطئ الشائع الآن، هو السلاح الذي يرفع في وجه المرأة ويكرس لعدم المساواة. ثم إن على المرأة أن تقر الفكرة الجمهورية وتتمتع في طرحها الذي يقدم فهمها مستتبيرا للدين. وسوف تجد المرأة في الفكرة الجمهورية ما يكرمها ويعززها كإنسان، وما يساوي بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات وبذلك تستطيع أن تكسب قضيتها في مجتمع كالمجتمع السوداني بتركيبته المعقدة هذه والتي يسود ويطبق فيها الفهم المتخلف للإسلام.

المرأة السودانية بين اللجوء والنزوح ما الذي قدمه الحزب لها؟

يقدم الحزب مجهودا مقدرا في الدعوة لإيقاف الحرب وإظهار مخاطرها. كما يبشر الحزب بالسلام والدعوة لتأسيس دولة ديمقراطية، دولة المواطنة والحقوق المتساوية. نحن حزب توعوي، نعتقد بالوعي وحده يتم التغيير لواقع أفضل وكل ما عدا ذلك لا يخلو من أن يكون حولا ترقيعية للمشاكل المزمنة وليس حولا جذرية تخاطب أصل المشكلة وتسعى لحلها. نحن ندعو لثورة فكرية تقودنا لثورة ثقافية كاملة تغير الواقع وتأسس لبناء مجتمع ديمقراطي اشتراكي تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية.

ما الكلمة التي تودين توجيهها للمرأة السودانية؟

في عهود الظلم المتراكمة، وإنكار الحقوق على المستضعفين، كما هو واقعنا اليوم، علينا أن نثبت جدارة ومهنية في كل ما نفعل وما ندع لكي نكتسب المزيد من الحقوق. فالحقوق دائما لقاء الواجبات، والحقوق تؤخذ بالجدارة وبالإصرار على أن تصبح واقعا. وفق الله المرأة السودانية التي تستحق المساواة والانصاف. وتستحق الأكرام والاعزاز وباصرارها وعزيمتها سوف ينتظرها كل خير.

سائل؟ النساء دائما يدفعن الثمن الغالي للحروب. وقد دفعت المرأة السودانية ذلك الثمن الغالي في التشرد والنزوح وفقد ذوي القربى والعائلين للأسرة، كما دفعت ثمنا باهظا في التعرض للتحرش الجسدي والجنسي. كما أن الحرب، دائما، تستغل الضعفاء وتخشى الأقوياء. والمرأة من أكبر المستضعفين، بطبيعة وضعها الجسماني والنفسي خصوصا في مجتمع كالمجتمع السوداني الذي يستضعف المرأة ويستغلها ويميز ضدها باسم الدين. نحن في الحزب الجمهوري ولإمكاناتنا المتواضعة لم نستطع تقديم الكثير من الناحية المادية وعلى أرض الواقع، ولكنا قمنا بدور مقدر في مجال التوعية بمضار الحرب، والدعوة لوقفها وإظهار ضرورها ورسم طريق الخلاص في الدعوة لدولة المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات.

الحزب الجمهوري واجه العديد من الأصوات الناقدة، برأيك هل توقف الحزب عند محطة الأستاذ محمود محمد طه أم أن هنالك تجديد في بنية الحزب الفكرية؟

ج/ الحزب الجمهوري يسعى جاهدا في شرح ما قدمه الأستاذ محمود من أفكار نعتقد أنها لم تقرأ ولم تفهم بالقدر الكافي رغم قناعتنا بأن بها المخرج من المشاكل التي تواجه الأفراد والجماعات. بالإضافة إلى ذلك يعمل الحزب جاهدا لانزال هذه الأفكار لأرض الواقع لكي تطبق. فالحزب منصة للحوار حول هذه الأفكار التي لم تجد حظها من الدراسة والتمحيص بمهنية وحياة. قناعتنا أن ما قدمه الأستاذ محمود من فكر يحل مشاكل الإنسان المعاصر، أفرادا وجماعات، كل ما تحتاجه هذه الأفكار نشرها والحوار حولها لتفهم.

المرأة السودانية بين الواقع والامنيات خاصة في مجال السياسة كيف تنظرين لها وما هي أبرز التحديات التي تواجهها؟



لا اعتقد ذلك صحيحا على الاطلاق، فالحزب الجمهوري بمرجعياته التي تخاطب حاجة الفرد للحرية وحاجة المجتمع للعدالة الاجتماعية يجد القبول من قطاعات كبيرة وسط عامة المجتمع السوداني واعداد غفيرة من المهتمين بأمر الفكر من خارج السودان. والدليل على عدم صفوية ونخبوية الحزب الجمهوري أن أفرادا من كل قطاعات الشعب السوداني ينتمون للحزب، فهناك الأمي، ومتوسط التعليم كما أن ذوي الشهادات العليا من دكاترة وبروفسارات ينتمون إلى الحزب.

هل لديكم أي أمانات وبرامج تختص بتنمية المرأة السودانية وما هي وكيف تنزل إلى أرض الواقع؟

الحزب الجمهوري اهتم بقضية المرأة منذ تأسيسه في أربعينيات القرن الماضي. فقد سجن الأستاذ محمود كأول سجين سياسي في العهد الوطني، في الدفاع عن قضية المرأة، ما عرفت آنذاك، بقضية الخفاض الفرعوني. عارض الأستاذ تلك العادة ولكنه ذكر أن العادات لا تحارب بالقانون كما أراد المستعمر ذلك ليظهر شعبنا بالجهل والتخلف، وإنما تحارب العادات بالتوعية والتعليم. ثم اتجه الأستاذ محمود للحديث عن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل من داخل فهم الدين. تبنى الحزب هذه الدعوة وشارك في وضع قانون للأحوال الشخصية بديلا عن القانون الذي يطبق الآن والذي يذل المرأة ويعوق تطورها. وبهذا المفهوم يعمل الحزب بجميع عضويته على قضية تطوير التشريع من فروع القرآن إلى أصوله حيث المساواة التامة بين النساء والرجال في الواجبات والحقوق. ونعتبر، نحن في الحزب الجمهوري، أن قضية المرأة هي قضية الإنسان وليست موضوعا يخص المرأة وحدها، ولذلك لا نخصص مكتبا للمرأة وإنما نكتأف جميعا ونعمل كمكتب دفاعا عن حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل في القانون.

كيف ترين تأثيرات الحرب على النساء في السودان؟ وما دوركم في إحلال السلام وعبر أي

الحزب الجمهوري مر بعثرات كبيرة بداية باغتيال الفكر محمود محمد طه هل يمكننا وصف الحزب بأنه واجه تصفية سياسية منعه من النهوض كحزب سوداني؟

بالتأكيد. فمحاكمة الأستاذ محمود بتهمة الردة عن الاسلام سنة ١٩٦٨ ثم استدعاء هذا الحكم الباطل والذي لم تتمكن المحكمة التي أصدرته من تنفيذ قراراتها لعدم اختصاصها أولا ولضعف ما اتبعته من إجراءات وعدم قانونيتها، في المحاكمة المهزلة في يناير ١٩٨٥ التي أدت لإغتياله، وقد كان لذلك أثر كبير في إعاقة مسيرة الحزب الجمهوري. كما كان للحكم بردة الأستاذ والحكم بإعدامه، أثر سلبي عند عامة السودانيين وغيرهم من الذين لم يطلعوا على الفكرة الجمهورية في مظانها ولم يدرسوها بتمعن ودراية، فظنوا أن تلك المحاكمة السياسية الجائرة تطعن في شخص الأستاذ وفي فكرته. هذا الوضع المختل أوجد عداء سافرا للفكرة الجمهورية إذ هي مرجعية الحزب الجمهوري. ولكن الحزب الجمهوري لم يستسلم لهذا العداء المغرض الجاهل وشق طريقه في نشر فكرته وتصحيح التشويه.

هل تعتقدين بأن ثمة تشويه متعمد رافق الفكر الجمهوري في مسيرته السياسية والاجتماعية؟

نعم، كان هنالك تشويه ادمتعد لأفكار الأستاذ محمود بفضل ما حشدته الحكومات المتعاقبة وشؤونها الدينية من امكانيات الدولة متمثلة في منابر المساجد والمؤسسات الإعلامية في تشويه متعمد للفكرة الجمهورية حيث لم تجد الفكرة الجمهورية الفرصة الكافية للشرح والتوضيح في وسط هذا المناخ السافر العداء للفكرة الجمهورية. وبعد ثورة ديسمبر المجيدة قررنا نحن مجموعة من الجمهوريين واصدقاء الفكرة أن نعيد العمل تحت مظلة الحزب الجمهوري، الذي تأسس عام ١٩٤٥ بقيادة الأستاذ محمود كرئيس للحزب. كان الغرض من إعادة العمل تحت اسم الحزب الجمهوري هو أن تتواصل رسالة الأستاذ محمود محمد طه مؤثرة في سير الحياة السياسية والاجتماعية، وألا يضيأ النسيان كما يطمح ويرغب خصومها وكما يريد من عجزوا عن مقارعتها من انصاف المثقفين وأشباههم ممن يسمون رجال الدين. لذلك تقدمنا بطلب لمجلس شؤون الأحزاب لتسجيل الحزب الجمهوري. ولكن للأسف وعلى غير العادة المتبعة، تم رفض تسجيل الحزب تحت ضغط الشؤون الدينية ومعارضى الفكرة الجمهورية من الاخوان المسلمين وانصار السنة والدعاة الدينيين. استنكرنا ذلك الرفض غير المبرر والذي يصادر الحقوق الدستورية لفئة من المواطنين. نظمنا وقفات احتجاجية، وأقمنا الندوات في دور الأحزاب المختلفة، والتي وقفت ضد قرار المجلس. كما كتبنا البيانات ورفعنا قضية دستورية حماية لحقوقنا وفق دستور البلاد، دون جدوى. وأخيرا قررنا أن القوانين وقرارات المؤسسات الحكومية الجائرة يجب ألا تطاع.. وبداننا في معصية قرارات المجلس واستطعنا تقديم العديد من الندوات والمحاضرات التي وجدت قبولا منقطع النظير، وبذلك اسهمنا حسب الإمكانيات المتاحة باختراق كبير فأصبح الحزب الجمهوري رغم حملة التوقيف الكبيرة واقعا معاشا ومؤثرا بارائه في كل المجالات. وها أنت الآن تتحاورين مع الحزب الجمهوري، رغم عدم اعتراف الدولة به.

هناك من يرى أن الحزب الجمهوري صفوي ونخبوي، ما صحة هذا الادعاء؟

فن الحقيبة السودانية



سرور: من أوائل مطربي الحقيبة الذين ذاع صيتهم في أم درمان. كرومة: صاحب الأداء القوي والحضور الجماهيري اللافت. وقد ساعد انتشار الأسطوانات عبر شركات التسجيل في القاهرة على توثيق هذا الفن ونشره خارج السودان.

الأثر والتطور

شكل فن الحقيبة الأساس الذي بُنيت عليه النهضة الموسيقية السودانية اللاحقة. فمع دخول الآلات الموسيقية كالعود والكمان في الأربعينيات، بدأ جيل جديد من الفنانين في تطوير هذا التراث وإعادة صياغته ضمن قوالب حديثة، دون أن يفقدوا روحه الأصلية.

ولا يزال هذا الفن يُعدّ مرجعاً للباحثين في التراث الموسيقي السوداني، كما تستعاد أعماله في المناسبات الوطنية والثقافية، تأكيداً لقيمته التاريخية والجمالية.

خاتمة

يمثل فن الحقيبة مرحلة تأسيسية في مسيرة الغناء السوداني، إذ جمع بين الأصالة والتجديد، وعبر عن وجدان المجتمع في لحظة تحول تاريخي مهمة. وبفضل رواده وإرثه المسجل، ظلّ حاضراً في الذاكرة الثقافية السودانية بوصفه علامة فارقة في مسار الفن العربي الأفريقي.

يُعدّ فن الحقيبة، أو ما يُعرف بحقيبة الفن، أحد أهم المراحل في تاريخ الغناء السوداني الحديث، إذ مثل الجسر الذي انتقل عبره الغناء من الطابع الشعبي التقليدي إلى شكل أكثر تنظيماً وحداثة في البناء الشعري واللحني. وقد ازدهر هذا الفن في مدينة الخرطوم خلال العقود الأولى من القرن العشرين، خصوصاً في الفترة ما بين ١٩١٨ و١٩٣٥، قبل ظهور الآلات الموسيقية الحديثة في الساحة الغنائية السودانية.

النشأة والسياق التاريخي

ظهر فن الحقيبة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها السودان إبان الحكم الثنائي (الإنجليزي-المصري). وكانت

العاصمة أم درمان مركز إشعاع هذا الفن، حيث التقت الطرق الصوفية بالبيئة الحضرية الناشئة، فنتج عن ذلك لون غنائي جديد يجمع بين جزالة الشعر العربي الكلاسيكي وروح المديح النبوي والغناء الشعبي. ويرتبط اسم "الحقيبة" برواية شائعة تقول إن المذيع السوداني أحمد محمد صالح كان يحتفظ بأسطوانات هذا الغناء داخل حقيبة أثناء عمله في الإذاعة، فأطلق عليها هذا الاسم الذي أصبح لاحقاً مصطلحاً فنياً متداولاً.

الخصائص الفنية

تميّز فن الحقيبة بعدة سمات أساسية:

الأداء الجماعي: كان الغناء يعتمد على الصوت البشري بشكل رئيسي، مع استخدام الإيقاع عبر التصفيق إلى الغناء.



أو الدلوكة.

غياب الآلات الحديثة: لم تُستخدم الآلات الوترية أو النحاسية في بداياته، بل كان التركيز على الإيقاع والصوت.

الشعر الفصيح والعامي الراقي: استمد نصوصه من تقاليد المديح والتصوف والغزل العفيف.

البنية اللحنية المقامية: تأثر بالمقامات العربية مع احتفاظه بخصوصية إيقاعية سودانية.

أبرز رواده

برز في هذا الفن عدد من الشعراء والمطربين الذين أسهموا في ترسيخ ملامحه، من بينهم:

خليل فرح: الذي ارتبط اسمه بالأغنية الوطنية "عزة في هواك"، وأسهم في إدخال الحس الوطني إلى الغناء.

أغنية عازة في هواك

كلمات/خليل فرح

عازة في هواك عزة نحن الجبال
وللبخوض صفاك عزة نحن النبال
عزة ما بنوم الليل محال
وبحسب النجوم فوق الرجال
خلقة الزاد كمل وأنا حالي حال
متين أعود وأشوف ظبياتنا الكحال
عزة ما سليت وطن الجمال
ولا أبتغيت بديل غير الكمال
وقلبي لي سواك ما شفتو مال
خذيمني باليمين وأنا راقد شمال
عزة ما نسيت جنة بلال
ونحن كالأزهور فوق التلال
نتشابي للنجوم وأنا ضافر الهلال
عزة جسمي صارزي الخلال
وحظي في الركاب صابه الكلال
وقلبي لسه ما عرف الملال
أظنه ود قبيل وكريم الخلال
عزة ما أشتت نوم الحجال
ولا السوار بكى في يميننا جال
وعزة في الفريق لي ضيق مجال
قبيلة بت قبيل ملأ الكون رجال
عزة شفت كيف نهض العيال
جددوا القديم تركوا الخيال
روحك أم سماح سري كالسيال
شجوا الفؤاد حيوا محسور الليال
عزة في الفؤاد سحرك حلال
ونار هواك شفا وتيهك دلال
ودمعي في هواك حلو كالزلال
عزة في هذا الخرطوم قبال
وعزة من جنان شمبات حبال
وعزة لي ربوع ام در جبال
وعزة في الفؤاد دوا يشفي الوبال

قصة قصيرة

براءة



بقلم آيه محمد الحاج

(ذكي) رغم عمره الصغير اكمل عامه الثامن قبل أيام لكن يتميز برجاحة العقل والأدب والشجاعة .. تربية أمه (حليمة) ست الشاي المعروفه لكل من يعمل في السوق .. أتت نازحة من الغرب بسبب الحرب بين المجموعات القبليه تحمله بين يديها قطعه لحم .. أصيب زوجها بطلق ناري في رجله ..دفنها في أحدي القري . ثم دفنت جسده في قرية أخرى ..وصلت إلي الخرطوم مع بقيه أفراد أسرة زوجها ..استقرت معهم الي أن ساءت علاقتها بهم ، لاصرارهم أن يتزوجها ابنهم يراعي (ذكي) مع أطفاله ..رفضت واضطرت للعمل ..تعمل اي شئ في منزل في مطعم في مكتب ..هدفها أن تربي ابنها احسن تربيته ويكون له شأن .الي أن استقرت في مهنة بيع الشاي ..يساعدها (ذكي) في غسل الأكواب وتقديم الشاي ..بضحكته البريئه ..له صديق اسمه (عثمان) وكلب أعرج ..

في يوم قال لامه من الحرام هل اعرفه ٩٩ ..يقول لي (حسن) الجزار يا بن الحرام .(يمه) عايز تكون لي سيقان طويله وقوية مثل (علي) (الكمساري بقدر ينط من الحافلة وهي ماشة !! وقوية زي حقت جنابو ..ضحك وقال تتذكري لم ضرب (عثمان) طار فوووق قالت : عشان تكون قوي لازم تتعلم ..راسك يكون ملان عقلك كبير ... وتاكل كويس عشان جسمك يقوي ...تحمي نفسك وتحميني قال لها ..ابشري .. ونادي علي (عثمان)

–عشان نكون قويين السر في الاكل و العلم...أخذنا يجوبان المطاعم يأكلون ما تبقي من لحوم واطيب الطعام .. حلمه ساق قويه يصحب بها صديقه ليري ما خلف السوق الجانب الآخر من المدينه ..طويله لينظر في عين (حسن) الجزار ويقول: ليس ذنبي ان يموت ابي ..وليس كل يتيم ابن حرام .

المطبخ السوداني

الفوائد الصحية لعصير العرديب (التمر هندي)



عصير العرديب (التمر هندي) مشروب طبيعي غني بالفوائد، أبرزها تحسين الهضم، علاج الإمساك بفضل أليافه، وتعزيز صحة القلب بتقليل الكوليسترول. كما يساهم في تقوية المناعة، خفض ضغط الدم، تخفيف التهاب الحلق، والمساعدة في خسارة الوزن وتنظيم سكر الدم، بالإضافة إلى ترطيب الجسم ومحاربة العطش.

أهم الفوائد الصحية لعصير العرديب: صحة الجهاز الهضمي: يعمل كملين طبيعي، يخفف من نفخة البطن والتشنجات، ويعالج الإمساك.

تعزيز صحة القلب والشرابيين: يساعد في إذابة الكوليسترول

ضبط السكر والضغط: يساعد في استقرار مستويات السكر في الدم، كما يعمل على خفض ضغط الدم المرتفع.

صحة البشرة والشعر: يغذي البشرة، يحميها من الجفاف، ويساعد في علاج مشاكل الشعر.

مقاومة العطش: مشروب مثالي لترطيب الجسم وخاصة في أوقات الصيام.

نصيحة: يُنصح بالاعتدال في تناوله لاحتوائه على نسبة من السكريات، والحذر لمرضى الضغط الذين يتناولون أدوية معينة.

الضار ومنع التصاقه بجدران الأوعية الدموية. تقوية المناعة ومحاربة الالتهابات: يحتوي على مضادات أكسدة قوية تحمي الجسم من الأمراض، ويخفف من التهاب الحلق.

خسارة الوزن: يساعد في تقليل الوزن الزائد نظراً لاحتوائه على الألياف وتحفيز عمليات الأيض.

ملاح الروب الأبيض



المكونات:
زبادي (روب) متوسط الحموضة،
غير حامض زيادة
بصلة متوسطة
شطة خضراء طازجة
٢ فص ثوم مطحون
ملح حسب الرغبة
ملعقة كبيرة دقيق متعدد الأغراض
قليل من الماء (للإذابة الدقيق)
طريقة التحضير:
تُقسم البصلة نصفين وتُضاف إلى الزبادي لتصفية طعمه (ويُفضل أن يكون الزبادي معتدل الحموضة وغير متخمّر).

يُضاف الملح والشطة والخضراء إلى الزبادي، ثم يُوضع الخليط على نار هادئة.

يُضاف الثوم المطحون ويُحرّك جيداً.

يُذاب الدقيق في قليل من الماء حتى يختفي تماماً لتجنب التكتل. عند سخونة خليط الزبادي، يُضاف الدقيق المذاب تدريجياً مع التحريك المستمر. يُواصل التحريك حتى يتكاثر الملاح ويبدأ في التجمّع في منتصف الإناء، وهذه علامة على نضجه



وكالة سبنا للسفر والسياحة

طريقك الآمن للسفر، العمل، والدراسة



- ◆ إقامات وعقودات عمل
- ◆ بكجات زيارة مميزة
- ◆ العمرة (تنظيم كامل)
- ◆ تأشيرات لمعظم دول العالم
- ◆ حجز طيران وبواخر
- ◆ الموافقات الأمنية لمصر (72 ساعة)
- ◆ التأشيرة المصرية (أسبوع)
- ◆ التقديم لمعظم الجامعات في ماليزيا (بدون أي عمولات)
- ◆ استخراج وتوثيق المستندات

فندق الفلاح سابقاً - الطابق الأول ☎ 0912357019 ✉ sapnaa.Bahar@gmail.com

وكالة سبنا... خبرة، أمان، وإنجاز في الوقت

كبسولة صحية

روشتة مركزة لصحة المرأة المتزوجة

(١) الصحة الإنجابية

متابعة طبية النساء بشكل دوري حتى في غياب الأعراض.

إجراء مسحة عنق الرحم بانتظام للكشف المبكر عن التغيرات الخلوية.

مناقشة وسيلة تنظيم الأسرة الأنسب لك طبياً إن لزم.

(٢) التخطيط للحمل (إن رغبت)

البدء بحمض الفوليك قبل الحمل بثلاثة أشهر.

ضبط الوزن والسكر وضغط الدم قبل الحمل.

تجنب التدخين والمنبهات الزائدة.

(٣) الصحة الزوجية والحميمية

الاهتمام بالنظافة الشخصية بلطف دون إفراط في الغسولات المهبلية.

معالجة أي التهابات أو ألم أثناء العلاقة مبكراً.

الحوار المفتوح مع الزوج يقلل التوتر ويعزز الراحة النفسية.

(٤) التوازن النفسي

خصصي وقتاً لنفسك بعيداً عن ضغوط البيت والعمل.

مارسي نشاطاً يخفف التوتر (مشي، قراءة، تمارين تنفس).

لا تتردي في طلب استشارة نفسية عند الحاجة.

(٥) التغذية والطاقة

نظام غذائي متوازن غني بالبروتين والخضروات.

شرب ماء كاف يومياً.

تقليل السكريات لتجنب اضطرابات الوزن والهرمونات.

(٦) الفحوصات الأساسية

متابعة الثدي بالفحص الذاتي شهرياً.

قياس ضغط الدم، السكر، والدهون سنوياً.

تحليل فيتامين D والحديد عند الشعور بالإرهاق.



النفائات غالباً ما تهرب إلى بلدان تعاني من

ضعف في الإدارة السليمة بيئياً للنفائات،

فإن هذا له عواقب سلبية كبيرة على صحة الناس والبيئة.

قيمة و/أو الأكثر صعوبة وتكلفة في التخلص

منها تنتقل من المناطق ذات الدخل المرتفع إلى المناطق ذات الدخل المنخفض.

وتشمل هذه نفائات البلاستيك والنفائات الإلكترونية، التي قد تحتوي على مواد خطيرة أو مواد كيميائية ضارة. بما أن

متابعات -صوت المرأة

تسبب التدفقات غير القانونية للنفائات أضراراً اقتصادية وصحية وبيئية، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل، في وقت يمكن فيه تضارب القوانين المجرمين من الإفلات من العقاب. هذا ما أفاد به تقرير جديد أصدره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في الأسبوع المنصرم.

وتقول كانديس ويلش، مديرة تحليل السياسات والشؤون العامة في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: «تُظهر دراستنا أن تهريب النفائات لا يزال يُمثل تحدياً بالغ الصعوبة في الكشف عنه والتحقيق فيه ومقاضاة مرتكبيه. ولا يُعد هذا تحدياً نظرياً، بل له عواقب وخيمة على الصحة العامة، إذ يؤدي إلى تلوث سام لمياه الشرب والمحيطات والتربة وغيرها».

وتخلص الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الإلقاء غير القانوني للنفائات وحرقها ونقلها وشحنها والتخلص منها يحدث في جميع أنحاء العالم، إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالاتجار بالنفائات، فإن النفائات الأقل

نقطة ضوء

مؤسسات ذكية تدمج بين التقنية

والإنسان،

عن الدار المصرية السودانية

الإماراتية للنشر والتوزيع

ويأتي الكتاب في ٤٣٠ صفحة

وتعد المؤلفات من الكتابات

الرائقات لدى صحيفة المرأة

السودانية سارع بإقتناء نسختك

من هذا السفر العلمي المميز.

صدر للكاتبة السودانية

الدكتورة سمية سعيد جبارة كتاب

مميز باللغة الإنجليزية تحت

وسم

Symphony of

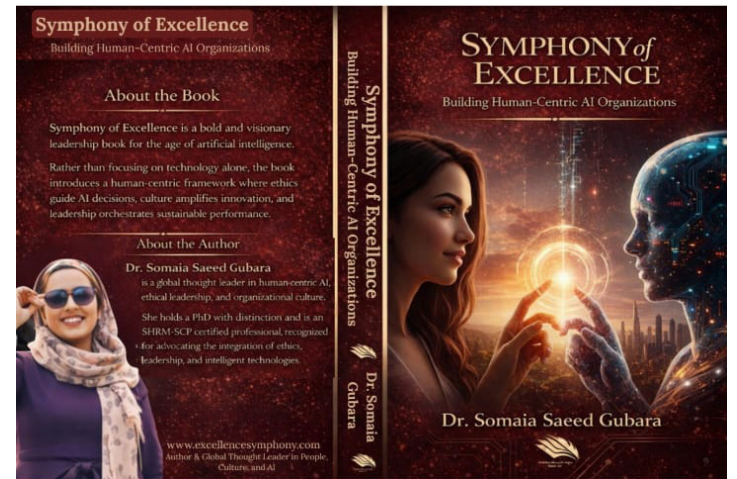
Excellence

Building Human-

Centric AI

Organizations

سمفونية التميز: بناء



تمكين المرأة بين النصوص القانونية والتنفيذ الفعلي:

قراءة تحليلية في تقرير Women, Business and the Law ٢٠٢٦ وخطة UN Women الاستراتيجية ٢٠٢٦-٢٠٢٩

المقدمة

يشكل تمكين المرأة اقتصادياً وقانونياً أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورغم التقدم التشريعي الذي شهدته العقود الأخيرة في العديد من دول العالم، لا تزال الفجوة قائمة بين الاعتراف القانوني بحقوق النساء وبين التطبيق الفعلي لتلك الحقوق في سوق العمل والأنشطة الاقتصادية.

في هذا السياق، يكتب تقرير Women, Business and the Law ٢٠٢٦ الصادر عن World Bank أهمية خاصة، كونه يقيس بصورة منهجية تأثير القوانين والسياسات على الفرص الاقتصادية للنساء في ١٩٠ اقتصاداً. كما تمثل الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٦-٢٠٢٩ الصادرة عن UN Women إطاراً عالمياً موجهاً للجهود الرامية إلى تعزيز المساواة وتمكين النساء والفتيات.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أبرز نتائج التقرير الأممي والبنك الدولي، ومناقشة أبعاد الفجوة بين التشريع والتنفيذ، واستكشاف التكامل الممكن بين التوصيات الاقتصادية والمؤسسية لتحقيق تمكين فعلي ومستدام للمرأة. أولاً: الفجوة بين النصوص القانونية والتطبيق العملي

يشير تقرير Women, Business and the Law ٢٠٢٦ إلى أن النساء يحصلن، في المتوسط، على نحو ٦٧٪ من الحقوق القانونية التي يتمتع

بها الرجال وفقاً للنصوص الرسمية. غير أن هذه النسبة تنخفض إلى حوالي ٥٣٪ عند قياس التطبيق الفعلي، بينما لا يتجاوز مستوى الدعم المؤسسي والتنفيذي ٤٧٪.

تعكس هذه الأرقام إشكالية بنيوية تتمثل في ضعف آليات الإنفاذ، وغياب المتابعة المؤسسية، وتباين الإرادة السياسية بين الدول. كما تكشف أن الإصلاح القانوني، رغم ضرورته، لا يكفي وحده لتحقيق العدالة الاقتصادية. فالبينة المؤسسية—بما تشمل من أجهزة رقابية، وقضاء فعال، وخدمات عامة داعمة—تُلعب دوراً حاسماً في تحويل الحقوق النظرية إلى فرص حقيقية.

وتتجلى خطورة هذه الفجوة في أن أقل من ٥٪ من نساء العالم يعشن في بيئات تقترب من المساواة القانونية الكاملة، ما يبرز محدودية التقدم العالمي مقارنة بحجم التحديات.

ثانياً: القيود القانونية والبنوية على المشاركة الاقتصادية

لا تزال بعض الأنظمة القانونية تفرض قيوداً مباشرة أو غير مباشرة على عمل النساء، سواء عبر تحديد أنواع المهن المتاحة لهن، أو من خلال اشتراطات تمييزية في تأسيس الشركات أو إدارتها. وإلى جانب القيود الصريحة، توجد عوائق بنيوية مرتبطة بنقص الخدمات الداعمة، وعلى رأسها رعاية الأطفال.

إن غياب خدمات رعاية أطفال جيدة وميسرة يحد من قدرة الأمهات على الانخراط الكامل في سوق العمل، ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع

الوظيفي أو العمل غير الرسمي. ومن ثم، فإن تمكين المرأة اقتصادياً لا ينفصل عن سياسات الرعاية الاجتماعية والاستثمار في البنية التحتية للخدمات.

ثالثاً: ريادة الأعمال والوصول إلى التمويل رغم أن غالبية الدول تتيح للنساء بدء مشاريع تجارية بالشروط القانونية ذاتها المتاحة للرجال، فإن نصف هذه الدول فقط يوفر وصولاً عادلاً إلى الائتمان والقروض. وتُعد الفجوة في التمويل من أبرز التحديات أمام نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للنساء.

يرتبط هذا التحدي بعوامل متعددة، منها:

ضعف الضمانات المالية.

تحيزات مؤسسية في القطاع المصرفي.

محدودية الشبكات الاقتصادية الداعمة.

وعليه، فإن تحسين الوصول إلى التمويل يمثل عنصراً محورياً في أي استراتيجية لتمكين النساء اقتصادياً.

رابعاً: الأبعاد الإقليمية – حالة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تُظهر البيانات أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلى جانب إفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا، تواجه عوائق قانونية وتنفيذية كبيرة أمام مشاركة النساء في سوق العمل. وتتسم هذه العوائق بطابع مركب يجمع بين الأطر القانونية المقيدة، والتحديات الثقافية، وضعف البنية المؤسسية.

ورغم ذلك، شهدت الفترة بين ٢٠١٣ و٢٠٢٥

إصلاحات ملحوظة في ٦٨ دولة، من بينها بعض الدول العربية التي حسّنت تشريعات إجازات الأمومة والأبوة، وحقوق التعويضات، وبعض ضمانات العمل. غير أن وتيرة الإصلاح ما تزال غير كافية لسد الفجوة القائمة.

خامساً: التكامل مع الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٦-٢٠٢٩ لهيئة الأمم المتحدة للمرأة

تمثل الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٦-٢٠٢٩ الصادرة عن UN Women إطاراً شاملاً يعالج أبعاد التمكين القانوني والاقتصادي والسياسي والإنساني. وتقوم الخطة على محاور أساسية تشمل:

تعزيز الحقوق القانونية والسياسية ودعم تطبيقها.

رفع مشاركة النساء في الاقتصاد وريادة الأعمال. دمج منظور النوع الاجتماعي في الاستجابات الإنسانية وبناء السلام.

توسيع الشراكات وتعزيز التمويل المخصص لبرامج المساواة.

ويظهر تكامل واضح بين توصيات تقرير البنك الدولي التي تركز على الإصلاحات الاقتصادية والتنفيذ المؤسسي، وبين الرؤية الأممية الأوسع التي تربط التمكين الاقتصادي بالأمن والسلام والحوكمة الرشيدة. فالمساواة الاقتصادية ليست هدفاً مستقلاً، بل مدخلاً لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والتنمية الشاملة.

